

الفضاء المفاهيمي لمقياس: مدخل إلى مجتمع المعلومات
L'espace Conceptuel pour la Société de l'information

المفاهيم الأساسية

1. البيانات: (Data):

المادة الخام، الأولية، المشفرة ----- قابلة للقراءة أو للمعالجة

2. المعلومات: (information):

مضمون، محتوى يحمل الدلالة.....توضح مفهوم الشيء وتعطيه القيمة.

3. المعرفة: (la connaissance):

حصيلة أورصيد المفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة فهم الظواهر.

4. التوثيق: (documentation):

وعاء المعلومات، وبشكل: (مخطوط، مطبوع، إلكتروني)، ويتضمن: (إعداد، وإنتاج، وجمع، وتخزين، وتحليل، وتنظيم، وتوزيع المعلومات)

خصائص المعلومات

1. البعد الزمني:

(التوقيت): الزمن المناسب، (التجديد والحداثة): بالنسبة للجهاز المفاهيمي، (الفترة الزمنية). عدم النفاذ بالاستهلاك، (قابلية التثبيت والتحقيق، التأكد): الرجوع إلى مصدرها الأصلي.

2. بعد المحتوى:

(الشمول والدلالة والدقة والتركيز)، (الصدق والثبات): من حيث الشكل والمضمون والمصدر، (التأكد والواقعية)، (الملائمة قابلية الاندماج والنقل): **pertinence et faisabilité** التميع والسيولة.

3. البعد الشكلي:

(الترتيب) (التناسق)، (الوضوح): خالية من الغموض، (المرونة)، (الأداء والتقديم)، (الوسائط): مخطوط، سمعي، سمعي بصري. (إعادة الصياغة): القدرة على التشكيل.

أهمية المعلومات

1. علامة استدلالية بارزة في ارتقاء وتحضر وتنمية المجتمعات.
2. تشكل رصيد فكري مرجعي في صنع واتخاذ القرارات ومعالجة المشكلات.

أنواع المعلومات

1. المعلومات التطويرية أو الإنمائية: (الكتب أو المقالات): المستوى العلمي والثقافي للفرد.
2. المعلومات الإنجازية: (اتخاذ القرار، إنجاز المشاريع).
3. المعلومات التعليمية: (المقررات الدراسية والمواد التعليمية).
4. المعلومات الفكرية: (الأفكار والنظريات).

متعاملي المعلومات

1. فئة تعمل في خلق معلومات جديدة وتتضمن (العلماء، الأدباء، المفكرين).
2. فئة تعمل في نقل وتوصيل المعلومات والمعارف.
3. فئة عاملة في تخزين المعلومات واسترجاعها: (اختصاصي المعلومات، أمناء المكتبات، الموثقين، مبرمجي الحاسوب).
4. فئة المهنيين من محامين وأطباء ومهندسين (حصيلة المعلومات مقابل نظير مادي).
5. فئة تستقبل المعلومات: (التلقي والاستهلاك)
6. المعلومات بالنسبة للسياسي: (مصدر القوة وأداة السلطة)، وبالنسبة للمدير: (أداة لدعم اتخاذ القرار)، وللباحث: (وسيلة حل المشاكل ومادة لتوليد المعارف الجديدة)، وللإعلامي: (مضمون أو محتوى الرسالة الإعلامية).

مفاهيم ذات الصلة بمقياس مجتمع المعلومات

1. المجتمع:

- ضمن التصورات البنيوية والمقاربات السوسيولوجية ووفق النسق الدوركامي (Durkheimians) فالمجتمع يعتبر: (شبكة من العلاقات الاجتماعية) (Un réseau de relations sociales).

2. التقنية: أنظمة المعلومات:

- العمليات الأساسية لأنظمة المعلومات (القراءة، المعالجة، التجميع، التخزين، الاسترجاع)
3. التكنولوجيا: (Technologie)

- من حيث الهندسة والتصميم والمعرفة المنهجية للتقنية.

- تكنولوجيا التنوع: (technologie diversité).

- تكنولوجيا التكامل: (technologie intégration).

4. الإعلام والاتصال:

- الإعلام: (l'information)

نقل المعلومات: تغير بنية المفهوم (المركزية واللامركزية).

المكتوب: (écrit).

السمعي: (Audio).

السمعي البصري: (audiovisuel).

- الاتصال: (Communication)

تبادل المعلومات: الاتصال الشبكي المتنوع والتكامل. (الفعل التشاركي)

- الاتصال المستحدث: (communication moderne)

يتحدد في نقطة التقاطع التي يلتقي فيها عالم اللغة وعالم التقنية. فهناك تفعيل تقني للغة "الرسالة" يشكل سيطرة التقنية.

السياق التاريخي لمجتمع المعلومات:

- Le contexte historique de la société de l'information:



بروز مجتمع المعلومات يرتبط أساسا بالتقنية: (أنظمة المعلومات، TIC)

المجتمع و TIC

- تطور الصناعة (ق18م): ارتكاز استدلالي محوري في بروز مجتمع المعلومات.
- TIC أصبح العالم قرية كونية صغيرة تتقارب فيه الناس إلى درجة التباعد.
- (لكل فترة زمنية مكانية منظومة تقنية معلوماتية خاصة بها)
- اعتبرت اللغة الشفهية أول مرحلة من مراحل الاتصال البشري.
- اعتبر مارشال ماكلوهان (Marchall Macluhan) اللغة المطبوعة وسيلة شخصية للتعليم والاعتماد على الذات.

مفهوم التقارب والتباعد:

1. العلم يكتشف والتكنولوجيا تطبق والإنسان يتكيف.
2. تقارب اتصالي (معلوماتي).
3. تباعد معرفي (الفجوة الرقمية، الفراغ المعرفي).

- العولمة: (Mondialisation):

- الاندماج، الشمولية، الكونية: سياقات معقدة: (contextes complexes).

- الإنترنت (Internet):

- شبكة إعلامية اتصالية عالمية (اخترقت المسافات الزمانية والمكانية). تمتاز: (الجاذبية، التداخل، التناقض، التعقد)، تأثيرها قد يساوي أو يتجاوز تأثير ونفوذ (influence) المؤسسات الوسيطة. (مواقع التواصل الاجتماعي) (les réseaux sociaux).
- وضمن هذا السياق وكروية معمقة قد يلاحظ أن الاستخدامات الأكثر تواترا لتكنولوجيات الاتصال الحديثة خاصة منها: (خدمة الإنترنت)، ذات طبيعة اجتماعية تثقيفية تعليمية، وباعتبار أغلب المضامين والمحتويات عبر هذه الوسائط تفتقر لنقاط ارتكاز قيمية، وتبين بصفة دالة تداخل السياقات الجغرافية والثقافية والتاريخية والتي تمثل ثقافة الآخر، قد يطرح انحطاط ومفارقات سلوكية تخترق العلامات الاستدلالية القيمية، ومشكلات أخلاقية وتموجات خطيرة على بنية المجتمع وبروز أشكال جديدة.

الدكتور: بومدين مخلوف

2022/03/07م